

معاملة أو سكوت عن المنكر، بل يجب تغييره بالأسلوب المناسب، لاسيما إن صدر عن غير قصد، وعلى المرأة ألا تجادل ولا تتكاسل ولا تعرض، بل تُدعن وتستجيب متى تبين لها الحق.

وفي هذا الحديث أرادت عائشة أن تستر عندها بعض الرفوف أو الخزانة الصغيرة في بيتها بقرام وهو الستر الرقيق، ولكن كان على هذا الستر تماثيل، ففعلت ذلك وهي لا تدري بالطبع أن ذلك حرام.

فلما جاء رسول الله ﷺ من سفره ورأى ذلك المنكر وهذه التماثيل، غير هذا المنكر فوراً، وهتك هذا الستر، وبيّن لها النبي ﷺ أن ذلك حرام.

وأن الذي يفعل مثل هذه الصور أو التماثيل من أشد الناس عذاباً يوم القيامة. فأذعنت عائشة ﷺ مباشرة ولم تجادل أو تتوانى، وجعلت هذا الستر لوسادتين عندها.

إن من قوامة الرجل داخل البيت إزالة المنكرات الموجودة فيه.

## ٢. الأدلة على حرمة التصوير والتماثيل:

قال الإمام مسلم في صحيحه: «باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة أو كلب»<sup>(١)</sup>.

وبهذا بيّن رحمه الله حكم الإسلام في تصوير ذوات الأرواح، ثم ذكر تحت هذا الباب أحاديث منها:

١ - عن أبي طلحة عن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة».

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٤/٢٦٧).